وعدتم إلى النوال ومن أكثر السؤال حرم يوماً لا محالة والتسآل
السؤال وتفعال من أبنية المصادر:

وقال لبيد بن ربيعة العامري

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها

عفا الأثر وتعدى يقال عفت الريح المنزل وعفا المنزل نفسه
عفواً وعفوّاً وعفاً وهو في البيت لازم والمحل من الديار ما حل
لأيام معدودة فالمقام منها ما طالت به الإقامة ومنى موضع
بالحجاز قريب من مكة معروف ويقال إن منى موضع بحمى
ضرية غير منى الحرم وسمي بمنى ولا ينصرف ويذكر ويؤنث
وتأبد توحش وكذلك أبد يأبد أبوداً والغول والرجام
جبلان معروفان ومنه قول أوس بن حجر

زعمتم أن غولاً والرجام لكم ومنعجاً فاذكروا فالأمر مشترك

يقول عفت ديار الأحباب والمحن ومنازلهم ما كان منها
للحلول دون الإقامة وما كان منها للإقامة وكانت هذه الديار
بالموضع المسمى منى وقد توحشت الديار الغولية والديار الرجامية

وتوحشت

٤٣

وتوحشت مدافع جبل الريان لارتحال الأحباب عنها واحتمال
الجيران عنها ثم قال لقد توحشت وعفت رسوم هذه الديار فعريت
خلقاً وإنما عراها السيول ولم تمح لطول الزمان فكأنه كتاب
ضمن حجراً شبه بقاء الآثار لقدم الأيام ببقاء الكتاب في الحجر
ونصب خلقاً على من الرسم فالكاف منصوبة بعري وما معناها
المصدر والعامل في الحال عري والمضمر الذي أضيف إليه سلامها
عائد إلى الوحي:

دمن تجرم بعد عهد أنيسها حجج خلون حلالها وحرامها

التجرم التكمل والانقطاع يقال تجرمت السنة وسنة مجرمة
أي مكملة والعهد اللقاء والفعل عهد يعهد والحجج جمع حجة وهي
السنة وأراد بالحرام الأشهر الحرم وبالحلال أشهر الحل والخلو
المضي ومنه الأمم الخالية ومنه قوله تعالى وقد خلت القرون من قبلي
وتجرم بمعنى يقول هي آثار ديار قد تمت وكملت وانقطعت بعد
عهد سكانها بها سنون مضت. والأشهر الحرم وأشهر الحل منها
وقد مضت بعد ارتحالهم عنها سنون بكمالها خلون المضمر فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)